

المصادر المائية في المنطقة

المياه السطحية

يعتبر كل من نهر الأردن وبحيرة طبريا النظام الرئيس للمياه السطحية على المستوى الإقليمي والمصدر الوحيد والدائم للمياه السطحية في فلسطين (انظر الخريطة رقم ١). وتشارك خمس جهات واقعة على ضفتي نهر الأردن أو منابعه في تقاسم مياه النهر وهي: الأردن، وإسرائيل، وسوريا، ولبنان، وفلسطين (الضفة الغربية). وحتى هذا اليوم، تقوم إسرائيل بتحويل ٧٥% من مياه النهر قبل وصولها إلى الضفة الغربية.

تأتي مياه نهر الأردن من ثلاثة أنهار فرعية في سوريا، ولبنان، ومرتفعات الجولان المحتلة. أول هذه الأنهار هو نهر الحاصباني، الذي ينبع من سوريا وتتدفق أجزاء من مياهه إلى لبنان بمعدل تدفق يصل إلى (١٤٠) مليون متراً مكعباً سنوياً. كما ينبع نهري الدان وبادنياس من مرتفعات الجولان المحتلة وتتدفق مياههما إلى نهر الأردن فوق بحيرة طبريا بمعدل تدفق سنوي يصل إلى (٢٥٠) و (١٢٠) مليون متراً مكعباً سنوياً لكل منهما على التوالي. وتتجمع مياه نهر الأردن الأدنى من مياه الأمطار وتدفق المياه الجوفية والوديان الغربية في الضفة الغربية، وسوريا والأردن. كما أن نهر اليرموك الذي ينبع من سوريا، ويحد الأردن، وسوريا ومرتفعات الجولان المحتلة، يبلغ معدل تدفقه ٤٢٠ مليون متراً مكعباً سنوياً. ويبين الجدول رقم (١) أن إسرائيل تستغل غالبية مياه نهر الأردن، بينما يتم حرمان الفلسطينيين من الحصول على حقوقهم وحصصهم من المياه.

خريطة رقم (١) - حوض نهر الأردن



نهر الأردن



نهر بانياس



نهر الدان



١ وفقاً للقانون الدولي، الدولة الواقعة على الضفاف أو الشواطئ تعني «تلك الأجزاء من البلد / الدولة الواقعة ضمن منطقة حوض النهر». وفي التصنيفات الراهنة للقانون الدولي، تعرف هذه الدول باسم «دول حوض» أو «دول المجرى المائي».